[18] من المنذرين (1)، كما أن إبليس اللعين يزين للعاصي عمله، أو لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير (2) وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل (3) إستحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر ا (4) إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم (5) وقد جاء فيما أخرجه العقيلي وابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر وابن النجار عن عمر بن الخطاب رضي ا عنه قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: بعثت داعيا ومبلغا وليس إلي من الهدى شئ، وخلق إبليس مزينا وليس إليه من الضلالة شئ (6). فهذه الآية الكريمة كبقية ما جاء في الذكر الحكيم من إسناد كل من الهداية والضلالة إليه سبحانه كقوله تعالى: 1 - ليس عليك هداهم ولكن ا يهدي من يشاء. البقرة 272. 2 - إن تحرص على هداهم فإن ا لا يهدي من يضل. النمل 37. 3 - أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين. الزخرف 40. 4 - وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم. النمل 81. 5 - أتريدون أن تهدوا من أضل ا. النساء 88. 6 - أفأنت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون. يونس 34. 7 - من يهد ا فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. الكهف 17. 8 - إن ا يضل من يشاء ويهدي من أناب. الرعد 27. 9 - فيضل ا من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم. إبراهيم 4. 10 - ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء. النحل 93. إلى آيات كثيرة مما يدل على استناد الهداية والضلال إلى ا تعالى على وجه

---

(1) سورة النمل 92. (2) سورة لقمان: 21. (3) سورة العنكبوت: 38، النمل: 24 (4) سورة المجادلة: 15. (5) سؤرة محمد: 25 (6) مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي، الجامع الصغير للسيوطي. [*]